

Distr.: General
24 October 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 21 تشرين الأول/أكتوبر 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

أشكركم على دعوتكم رئيس لجنة بناء السلام إلى تقديم مشورة خطية، بموجب المادة 39 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، فيما يتعلق بالإحاطة بشأن الحالة في منطقة البحيرات الكبرى المقرر تقديمها في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2022 (انظر المرفق).
وأرجو ممتنًا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها وإصدارهما باعتبارهما من وثائق المجلس.

(توقيع) محمد عبد المهيث
رئيس لجنة بناء السلام



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 21 تشرين الأول/أكتوبر 2022 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

مشورة من لجنة بناء السلام إلى مجلس الأمن بشأن الحالة في منطقة البحيرات الكبرى

تُدرِك لجنة بناء السلام ما يكمن في منطقة البحيرات الكبرى من إمكانات لتحقيق السلام والأمن والتنمية على نحو مستدام، وترحب بالإنجازات التي حققتها بلدان المنطقة والمؤسسات الضامنة فيما يتعلق بالاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة على نحو ما هو مبين بالتفصيل في آخر تقرير للأمين العام عن تنفيذ هذا الاتفاق الإطاري.

غير أن اللجنة تلاحظ بقلق التطورات الأخيرة في منطقة البحيرات الكبرى التي تهدد الاستقرار واستدامة السلام والتنمية، ومن هذه التطورات استمرار حوادث العنف على أيدي الجماعات المسلحة من غير الدول وتزايد خطاب الكراهية والتمييز وتفاقم انعدام الأمن الغذائي واستمرار التشرد القسري، وما يترتب على ذلك من عواقب إنسانية وخيمة. وبالإضافة إلى ذلك، أعاق وقَعُ جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والآثار الضارة لتغير المناخ إحراز تقدم على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي، وزاد ذلك من الضغط على التماسك الاجتماعي وجهود بناء السلام، مما فاقم عدم الاستقرار وأثر سلباً في التنمية في المنطقة.

ومن منطلق العمل المستمر للجنة على بناء السلام في منطقة البحيرات الكبرى، تؤدُّ الإشارة إلى

النقاط التالية:

(أ) تنثي اللجنة على استمرار جهود الحوار وتعزُّز التواصل السياسي والدبلوماسي بين القادة في المنطقة والمبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، وتشدّد على ضرورة مواصلة تلك الجهود وتكثيفها، وتكرر تأكيد التزامها بحشد الدعم لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى (الاستراتيجية الإقليمية)؛

(ب) ترحب اللجنة بالجهود السياسية والدبلوماسية الإقليمية، بما فيها الجهود المبذولة من خلال عملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا وجهود الوساطة الجارية لرئيس أنغولا، من أجل تشجيع الحوار وتعزيز الثقة والاطمئنان لبيتسني معالجة الأزمة. وتدعو اللجنة إلى تعزيز التنسيق بين تلك العمليات السياسية في المنطقة. وفي هذا الصدد، تشدد اللجنة على أهمية دعم جهود الحوار على الصعيدين الوطني والإقليمي وعلى أهمية مواصلة العمل مع المعنيين، بمن فيهم المجتمع المدني والزعماء التقليديين، لأن من شأن ذلك أن يسهم إسهاماً كبيراً في النهوض بالتماسك الاجتماعي وبناء السلام على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي؛

(ج) ترحب اللجنة بتفعيل فريق الاتصال والتنسيق واستراتيجيته للعمل، وتشدد على أهمية تعزيز الجهود الجماعية لتوطيد التعاون إقليمياً وعبر الحدود في سبيل معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات ودوافعها، والحد من خطر أعمال العنف، والقضاء على القوى السلبية في المنطقة بطريقة متكاملة ومنسقة من خلال تدابير منها برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج وتدابير أخرى غير عسكرية؛

(د) ترحب اللجنة بالجهود التي يبذلها المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لزيادة الدعم الدولي لتنفيذ التوصيات المنبثقة عن حلقة العمل بشأن الموارد الطبيعية التي

عقدت في الخرطوم في عام 2021، وتشدد على ضرورة النهوض بالإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية في منطقة البحيرات الكبرى في سياق تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063؛

(هـ) تشي اللجنة على المبادرات الاقتصادية والتجارية الجارية فيما بين بلدان المنطقة، وتشجع تلك البلدان كذلك على تهيئة بيئة سياسية واجتماعية كفيلة بأن تقضي إلى النهوض بالتنمية الاقتصادية المستدامة، فهذه التنمية هي التي ستحقق ما يلزم من رخاء لبناء السلام في المنطقة بأسرها؛

(و) تشدد اللجنة على أن عدم استثناء أحد أمر أساسي للنهوض بأهداف بناء السلام المحلية والوطنية والإقليمية بما يكفل استدامة السلام على المدى الطويل، وتشجع على مواصلة الجهود الحالية لتعزيز دور المرأة في العمليات والهيكل السياسية وتلك المتعلقة بالسلام على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي. وتشجع اللجنة أيضا على اعتماد وتنفيذ خطط عمل وطنية بشأن المرأة والسلام والأمن تمشيا مع قرار مجلس الأمن 1325 (2000)، وتعرب عن استعدادها لدعم الجهود من هذا القبيل؛

(ز) تشدد اللجنة على أهمية إشراك الشباب، وتلاحظ الحاجة إلى زيادة الجهود الوطنية والإقليمية لإشراكهم في العمليات السياسية والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية. وتحت اللجنة على اعتماد وتنفيذ خطط عمل وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2250 (2015) وخطة السنوات العشر للاتحاد الأفريقي لتنفيذ الإطار القاري المتعلق بالشباب والسلام والأمن (2020-2029)، وتعرب عن استعدادها لدعم الجهود من هذا القبيل؛

(ح) تشدد اللجنة على أهمية الشراكات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وجماعة شرق أفريقيا، ومع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية والقطاع الخاص. وفي هذا الصدد، تعرب اللجنة عن استمرار دعمها للمبعوث الخاص في ما يقوم به من عمل مع الأطراف المعنية المتعددة، بما في ذلك عمله مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية، مع التركيز على توافق العمل واتساقه استراتيجيا مع الاستراتيجية الإقليمية، وتشدد على ضرورة قيام المبعوث الخاص بعملية جرد شاملة لجهود تحقيق الاستقرار في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة ككل لضمان هذا التوافق الاستراتيجي؛

(ط) تلاحظ اللجنة رصد صندوق بناء السلام حافظة نشطة في منطقة البحيرات الكبرى تزيد على 37 مليون دولار لدعم مبادرات بناء السلام الوطنية والإقليمية والعابرة للحدود، وتشدد على أهمية أن تتبع الأمم المتحدة وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والمؤسسات المالية الدولية وغيرها من الشركاء متعددي الأطراف والثنائيين نهجاً استراتيجياً ومتسقاً في حشد الموارد واستخدامها بما يضمن توفر الظروف لانسحاب بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية على نحو مسؤول ومستدام وبما يحفظ مكاسب بناء السلام. وتشدد اللجنة على الأهمية البالغة لاستمرار صندوق بناء السلام في رصد استثمارات موثوق بها لدعم إعادة إدماج المقاتلين السابقين من خلال اتباع نهج مجتمعية، وبناء الثقة فيما بين المجتمعات المحلية، والتمكين للنساء والشباب حتى يستطيعوا المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الصعيدين المحلي والوطني. وفي هذا الصدد، تكرر اللجنة دعوتها إلى كفالة توفير تمويل لبناء السلام يكون مبتكرا وكافيا ومرنا ومنظما ويمكن التنبؤ به، وتحت الجهات المانحة على

أن تلتزم على نحو أكبر بدعم مبادرات بناء السلام في بلدان منطقة البحيرات الكبرى التي تتمحور على الأثر، بما في ذلك مبادرات الوكالات والصناديق والبرامج.

وستستمر اللجنة، بالتوازي مع التزامها بولايتها، في دعم تنفيذ خطة العمل الموضوعة لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، بما في ذلك من خلال الجهود الدعوية لحشد الدعم الدولي لمبادرات بناء السلام ذات الأهمية البالغة التي يقوم بها مكتب المبعوث الخاص، بالتعاون مع بلدان المنطقة وبالتنسيق مع منظومة الأمم المتحدة.